(348) الآية لم تنزل فيه ، وإنّما نزلت في قوم من الأوس والخزرج اختلفوا في حقّ فاقتتلوا بالعصي والنعال " (1) . 7 ـ أخرج البخاري في كتاب التفسير بسنده عن ابن عمر قال : " لمّا توفّي عبداﷲ بن اُبيّ ، جاء ابنه عبداﷲ بن عبداﷲ إلى رسول اﷲ ـ صلى اﷲ عليه وآله وسلم ـ فسأله أن يعطيه قميصه يكفّن فيه أباه فأعطاه ، ثم سأله أن يصلّي عليه ، فقام رسول اﷲ ـ (صلّى اﷲ عليه وآله وسلّم) ـ ليصلّي عليه ، فقام عمر فأخذ بثوب رسول اﷲ فقال : يا رسول اﷲ ، تصلّي عليه وقد نهاك ربّك أن تصلّي عليه ؟! فقال رسول اﷲ ـ صلّى اﷲ عليه وآله وسلم ـ : إنّما أخبرني اﷲ فقال : (إستغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرّة) وسأزيده على السبعين . قال : إنّه منافق ! قال : فصلّى عليه رسول اﷲ ـ (صلّى اﷲ عليه وآله وسلّم) ـ فأنزل اﷲ : (ولا تصلّ على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره) " (2) . طعن فيه : أبو بكر الباقلاني . أبو حامد الغزّالي . الإمام الداودي . قال ابن حجر : " استشكل فهم التخيير من الآية ، حتى أقدم جماعة من الأكابر على الطعن في صحّة الحديث ، مع كثرة طرقه واتّفاق الشيخين وسائر الّذين خرّجوا الصحيح على تصحيحه ... " ثم ذكر كلمات القوم ثم قال : " والسبب

_____

(1) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ، عنه في نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار 6 : . (2) صحيح البخاري 6 : 85 و 2 : 121 .